

نهج السعادة

[240] ومن خطبه له عليه السلام في ليلة الهرير أو في صبيحتها نصر بن مزاحم (ره) عن عمر بن سعد (الأسدي) قال: حدثني أبو ضرار، عن عمار بن ربيعة، قال: (لما رأى الأشتر رحمه الله إن أكثر الناس ملوا عن الإقدام إلى أهل الشام خرج يسير في الكنائب ويقول: (ألا من يشري نفسه في يقاتل مع الأشتر حتى يظهر أو يلحق بال)) فلا يزال الرجل من الناس يخرج إليه كي يقاتل معه، قال ابن ربيعة: (ف)) مر بي والاشتر (وهو يقول تلك الكلمات (1) ف)) أقبلت معه حتى رجع إلى المكان الذي كان به، فقام في أصحابه فقال: شدوا فدى لكم عمى وخالي شدد ترضون بها الله، وتعزون بها الدين، فإذا شددتم فشدوا. ثم نزل وضرب وجهه دابته ثم قال لصاحب رايته: إقدم. فأقدم بها، ثم شد على القوم وشد معه أصحابه ف ضرب أهل الشام حتى انتهى بهم إلى عسكرهم، ثم إنهم قاتلوا عند العسكر قتالا فقتل صاحب رايته. وأخذ علي - لما رأى _____ (1) بين المعقوفات مأخوذ من رواية تقدم بعضها في المختار المتقدم، وإنما أدرجناه في هذه الرواية ليستعلم منه حال عمار بن ربيعة. (*) _____